مستقبل متعلق به وبحث فيه الموضح والدماميني وغيرهما
بان الانسلم تعلق متي بتقول بل هي متعلقة بتجمعنا فالمستقبل
هو الجمع واما الظرف فحال وكون الاستفهام عن القول غير شرط
بل امر جلي يتوجه نظر الشيخ خالد بان العقل عليه تحمل البحث
ليس هو المسيول عنه قال الدماميني فان قيل المسيول عنه
هو ما يلي اداة الاستفهام فالجواب ان ذلك في الهمزة وام وهل
على ما فيه لانها احرف لا موضع لها من الاعراب فاما الاسما فانها
ترتبط بعواملها او معمولاتها فذلك هو المسيول عنه اهـ
وفي شرحه ان يكون الخ ظاهر العبارة ان هذا اشترط اخر غير
ما ذكره في التسهيل وليس كذلك بل هو تعبير كقوله
كلام ابن بابشاذ المعنى وفسره في شرحه بان يكون الخ
واجري القول كظن مطلقا عند سليم وهل يعملونه باقيا على معناه
او لا يعملونه حتى يضمنوه معنى الظن قولان اختار ثانيهما ابن
جني وعلى الاول الاعلم وابن خروف وصاحب البسيط والمتولوا
بقوله قالت وكنت الخ اهـ ووجه الاستدلال انه ليس المعنى
على الظن لان هذه المراة رات عند هذا الشاعر ضبا فقالت
هذا اسرايل لانها تعتقد في الضباب انها من مسخ بني
اسرايل قال ابن عصفور ولا حجة فيه لاحتمال ان يكون هذا مبتدا
واسرايل خبر على تقدير مضاف اي مسخ بني اسرايل فحذف المضاف — بيت
الذي هو الخبر وبقي المضاف اليه على جره لانه غير منصرف
للعلمية والعجمة لانه لغة في اسرائيل اهـ تصريح هذا
اشارة الى ضب عاده الاعرابي قايل هذا البيت والضمير
في قالت الى امراته اسرايينا اي من ممسوخ بني اسراين لغة

في اسرائيل ومعناه عبد الله على هذه اللغة مقتضاه عدم الفتح
على غير لغة سليم وان اجري القول مجرى الظن وهو المنقول
عن الكوفيين لقوة اجرايه مجرى الظن عند سليم دون غيرهم
والمنقول عن البصريين الفتح اذا اجري مجرى الظن على لغة
سليم وغيرها تفتح ان اي جواز الامرين وقولي وشبهه اي من
بقية تصرفات القول ايب اهل بلدة اي الى اهل بلدة انهم
فاعل من ابت الى بني فلان اتيتهم ليلا كذا في شواهد العيني
وفي القاموس انه بمعنى رجع ومضمير عنه يعود الى الحمار والوبيه
بفتح الواو وكسر اللام والتشديد بيه التحتية البردعة والهجر
بفتح الهاء وسكون الجيم مضروزة والاصل فتحها نصف
النهار عند اشتداد الحر كما في النصريح وغيره حيث
تضمن معنى الظن المناسب لقولي سابقا وتظن عملا وعني
ان يقول حيث كان بمعنى الظن لا بهام عبارته ان القول في
هذه الحالة مستعمل في معناه الاصلي ايضا وهو على نوعين
بقي ثالث وهو المفرد الذي مدلوله لفظ نحو قلت كلمة اذا
كنت تلفظت بلفظة زيد مثلا صرح به الدماميني لمن منع
هذا النوع وجعل ابراهيم في الاية منادى او خبر المبتدا
محذوف واما جملة اي ملفوظة بجميع اجزائها او لا كما
في قالوا سلاما قال سلام اي سلمنا سلاما وعليكم سلام
فتحكى به فيقتضي اعتبار كونها متلفظا بها قبل هذا الكلام
والا لم يكن القول حكاية لها وهو كذلك واما الحكاية به لما لم
يتلفظ به قبل كقول المصنف قال محمد الخ فعلى طريق المجاز كما مر
واعلم ان الاصل في الحكاية بالقول ان يحكى لفظ الجملة كما سمع

Copyright © King Saud University